حظي بتوقيع رئيس الهند ونقل بطائرة خاصة:

الفساد يدمّر جهازاً قيمته 300 ألف دولار

تحقيق/محمد العزيزي

عندما يغيب الوازع الديني والوطني من قيم المسئولين وضمائرهم فإن ذلك وبدون أدنى شك يؤثر على الوطن واقتصاده والتنمية والتطور.. ما سنستعرضه اليوم في هذه القضية تدمير واضح لكل ما يمكن أن ينهض بالبلاد وتقدمه؛ وفي المقابل يعكس مدى الإهمال المتعمد لكل إمكانات الدولة ومقدراتها.. فالاستغلال غير الشريف والفساد المنظم في الوظيفة العامة يعتلي كراسي بعض المسئولين ولا يقتصر عند هذا الحد بل يصل إلى أن بعضهم يتخلص من خدمة البلاد أو تقديم أي شيء له لا يعود عليه بمردود مالي ويفسد من ورائه في صرف الملايين من الريالات.. هذه حقيقة واقعة ونعاني منها بشكل كبير جدا في أغلب المرافق الحكومية إذا لم نقل جميعها وبدون استثناء.. نتابع هذا النموذج الذي نسطر تفاصيله في السطور التالية:

أتلفت الأمطار والرياح والغبار جهازاً يسمى مشعع جاما (كوبلت) الذي تبلغ قيمته ٣٠٠ ألف دولار أي ما يعادل بالريال اليمني ١٠٠ مليون ريال من غير المبالغ الأخرى التي صرفت عليه كالشحن وتدريب العاملين عليه... إلخ، هذا الجهاز لم تدفع اليمن من قيمته فلساً واحداً، بل قدمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية كمنحة للشعب اليمني من أجل تطوير البذور والزراعة بشكل عام ؛ وهذا الجهاز أيضا وبحسب الوثائق الرسمية يعد أكبر مصدر مشع في اليمن قد دخل إلى البلاد في تاريخها ما يزال حبيس حوش اللجنة الوطنية للطاقة الذرية..

وبين تقرير رسمي أن الوكالة رصدت لتنفيذ هذا المشروع مبلغ ٣٠٠٠٠٠ دولار إضافة إلى ٨٩٥٠٠ دولار لشحن الجهاز بحيث تضمنت خطة تنفيذ المشروع الزمنية حسب « التقرير» تدريب الكادر الفني الذي سيقوم بتشغيل الجهاز؛ وشراء الجهاز ونقله إلى اليمن. وإرسال خبراء لتركيب وتشغيل الجهاز على أن تتحمل الحكومة اليمنية مسؤولية بناء غرفة مناسبة لتركيب الجهاز وتشغيله فيها، حيث بذلت جهود كبيرة لنقل الجهاز من بلد التصنيع (الهند) إلى اليمن وقد حظي هذا الجهاز على توقيع رئيس دولة الهند آنذاك وذلك على أمر الشحن مما يدلل على أهمية هذا الجهاز الذي يعاني الإهمال منذ عام٢٠٠٩ م حين وصل الوطن.. ذات التقرير أكد أو زعم أن شركات الطيران ترفض نقل مثل هذه المصادر الخطرة وكذلك شركات النقل البحري ؛ وكما حظي هذا الجهاز على توقيع رئيس الدولة أيضا تم نقله بطائرة خاصة بلغت تكلفة النقل مبلغ ٨٩٥٠٠ دولار وهو يساوي نصف قيمته تقريبا.

وأوضحت الوثائق أن مصدر الإشعاع الجهاز (كوبلت)٦٠ يصدر إشعاع جاما وتتناقص شدته الإشعاعية من بعد تصنيعه مباشرة حتى وإن كان في صندوقه دون تشغيل ؛ وتنقص شدته كما توضح الوثائق إلى النصف خلال خمس سنوات تقريبا من تاريخ تصنيعه.. حيث فقد الجهاز حتى الآن ثلث نشاطه الإشعاعي دون الاستفادة منه لأنه لا يزال داخل صندوقه حتى اليوم منذ العام٢٠٠٩ م.

ولأن الأرقام هي الحقيقة المرة فإن عمره النصفي يصل إلى خمس سنوات وثلاثة أشهر و ٣٣ساعة ويزن هذا الجهاز ٧أطنان.. وتنقل إلى ثلاث عمارات إلى الآن ليحتل في كل عمارة أفضل الزوايا حتى يأخذ راحته الكاملة ليبلغ نصف عمره الافتراضي بعد التصنيع العام المقبل٢٠١٣ م بالتمام والكمال.

وتؤكد وثائق الجهاز أن مهمته العلمية والعملية تقوم على عملية تشعيع عينات البذور لإحداث طفرات نباتية لتحسين نوع وإنتاج البذور إلى جانب أنه جهاز بحثي يمكن أن يستخدمه الباحثون في المجال الزراعي وذلك في تطوير الإنتاج الزراعي وبالتالي ومنذ دخول هذا الجهاز إلى اليمن وحتى اليوم لم يتم استغلاله رغم حرص الغرب وتكفل الوكالة الدولية بكل ما يمكن عمله من أجل أن تستفيد اليمن.. إلا أن لدينا من أبناء الوطن كثيرين ممن لم يتصرفوا بمسئولية وحرص تجاه الممتلكات العامة «من أموال الشعب» وإنما أيضاً طالت بمشيهم ما يقدم لليمن من الآخرين، حيث رمي الجهاز في إحدى زوايا حوش المبنى.. ليس هذا وحسب بل عمل مسئولو اللجنة على نهب عشرة ملايين ريال لبناء غرفة مساحتها ٣ × ٣ أمتار من الطوب (البلك) وسقف من الخشب من أجل الحفاظ على الجهاز من عوامل التعرية (يكن) وذلك في المبنى السابق للجنة والذي تم نقله منه إلى مبنى آخر تاركين الغرفة الغالية والباهظة السعر لمالك المبنى رغم أن تكلفة تلك الغرفة لا تساوي ٢٠٠ – ١٥٠ (ألف ريال..وهذا دليل واضح ويؤكد أن مسؤولين لا هم لهم إلا البحث عن المال وما يمكن أن يستفيد منه ومن وراء المشاريع والمناقصات وليس مصلحة الوطن والشعب.

وحتى نضع القارئ أمام حقائق وفوائد جهاز التشعيع وكيف استفادت دول غربية وإقليمية عرفت استغلال هذا المجال ونوعية هذه الأجهزة الخدمية في تطوير التنمية حيث تجدر الإشارة إلى أن مؤسس الطاقة الذرية الباكستانية العالم عبدالقادر خان يقول في أحد تصريحاته الصحفية إن تكلفة صناعة القنبلة الذرية الباكستانية كانت من مردود طفرة القطن التي تم تحسين بذورها وزيادة إنتاج محصولها كانت بواسطة هذا الجهاز الذي قدمته الوكالة الدولية لباكستان واليمن، والفارق هو أن الباكستانيين أحسنوا الاستغلال وعملوا بروح وطنية عالية وبوازع ديني ونحن لم تجد هذه المبادئ طريقا إلى صدورنا فرمينا به في حوش المبنى!

كما أن الاقتصاد الايطالي يعتمد بدرجة رئيسية على محصول القمح ذي النوعية التي تم الحصول عليها من طفرة نباتية مشابهة لذات الجهاز.. والسؤال أين نحن من هؤلاء؟ وهل هم بشر غيرنا نحن؟ أم لهم دين ووازع وطني وقومي أفضل منا؟ الإجابة الحقيقية موجودة لدى الأخ الأستاذ المناضل محمد سالم باسندوة رئيس حكومة الوفاق الوطني رئيس اللجنة الوطنية للطاقة الذرية.

يتبع العدد القادم..

باكستان صنعت القنبلة الذرية من مردود الجهاز.. واليمن ترميه في حوش المبنى

بالعربي الفصيح

إذا عُرف السبب ..

●.. المثل يقول: (إذا عرف السبب، بطل العجب)..
صدق المثل وواقعيته يأخذنا مع تطابقه إلى كل شئون حياتنا اليومية.. فما من أمر يمكننا معالجته معالجة صحيحة دون أن تكون لنا وقفة أمام الأسباب التي أدت إليه.. لذا فالمثل لم يأت من فراغ أبداً.

ومع أنني لست باحثاً متخصصاً في شئون الحياة، أو عالماً نفسانياً يهتم باكتشاف المسببات أو الدوافع التي تقود الإنسان إلى الانزلاق في متاهات عالم الإجرام، والرذيلة.. إلا أنه يمكنني التوقف في هذه العجالة أمام جملة من المواقف والظروف التي يمكن وصفها بالمسبب الأول لظهور وانتشار الجريمة في المجتمع.

هناك حقيقة تفيد بأننا إذا ما أردنا أن نشيد بناء عمرانياً متيناً وذا عمر طويل فإن علينا الاهتمام بوضع أساس قوي لهذا البناء.. ذلك ينطبق أيضاً على إرادتنا في بناء المجتمع وأفراده.. فلضمان استمرارية الحياة في المجتمع لا بد من إعداد الأجيال التي ستتحمل مسؤولية القيادة لشئون الحياة في المستقبل، وهذا يعني أن نهتم بتربية أطفالنا تربية سليمة تضمن لهم نشأة سوية خالية من كل مظاهر ومؤشرات الانحراف بكل صوره وأشكاله، ومن أسس التربية السليمة كما أفهم هو إبعاد الأطفال الصغار عن أجواء العنف، والتفكك الأسري وما يجره من مشاكل، هذا بالإضافة إلى المراقبة الدقيقة لسلوك الطفل، وعدم إطلاقه إلى الشارع ليكون هذا هو المكان الذي يتربى فيه، ويأخذ منه الدورس في الحياة.

جانب آخر ذو صلة بما نتحدث عنه من السبل التي تؤمن للجريمة موقعاً في المجتمع، وهو ما يتمثل في ضرورة أن يكون هناك تخطيط سليم في الدولة بما يضمن للشباب مواقعهم في مرافق العمل والإنتاج فور إكمالهم للدراسة وواجب خدمة الدفاع الوطني.. أيضاً الاهتمام بإنشاء ونشر المراكز الثقافية والترفيهية التي يستطيع فيها الشباب الحصول على المتعة والفائدة، وبالتالي القضاء على وقت الفراغ القاتل.

فالطفل إذا ما وجد المتنزهات العامة التي يمكن لأسرته أن تأخذه إليها دون أن يكلفها ذلك مبالغ مالية طائلة تفوق قدرتها، فإنه لن يلجأ إلى الشارع كمكان وحيد يجد فيه تسليته.

وكذلك الشاب إذا ما وجد العمل المناسب، والمكان الذي يقضي فيه فراغه، فإنه لن يكون بحاجة إلى التسكع في الشوارع، وبالتالي تكوين المجموعات التي يكون همها الوحيد البحث عن طريقة لكسب المال ولو بصورة غير شرعية وتكون تلك هي نقطة البداية لانطلاقه في عالم الجريمة تحت مبرر أنه لم يجد من يعتني به، ويوفر له فرصة للعمل، ويساعده على قضاء وقته بالأشياء المفيدة.

د. عبدالإله الطلوع

ضبط أكثر من 800 كيلو حشيش و1181 حبة مخدر بالحديدة

كتب/ يحيى كرد

●.. ضبطت إدارة مكافحة المخدرات بالتعاون مع مختلف الأجهزة الأمنية بمحافظة الحديدة خلال العام الماضي ٢٠١١م و الفصل الأول من العام الحالي ٢٠١٢م أكثر من ٨٠٠ كيلو من الحشيش الخارجي و١١٨١ حبة كبتاجون مخدر و١٤ زجاجة خمر خارجي و٢٠ لتراً خمر بلدي في ١٧ قضية.

وقال المقدم/ محمد حمدين مدير إدارة مكافحة المخدرات بمحافظة الحديدة في تصريح لـ «قضايا وناس» إن من بين الحشيش المضبوط ٦٨٦ كيلو حشيش و١٣ حبة كبتاجون تم ضبطها خلال العام الماضي فيما ١١٤ كيلو حشيش و١١٦٨ حبة كبتاجون و١٤ زجاجة خمر و٢٠ لتراً من الخمر البلدي تم ضبطها خلال العام الحالي ٢٠١٢م .

مشيرا إلى أن عدد المتهمين الذين ضبطت بحوزتهم هذه المخدرات ٥٠ متهماً تم ضبط منهم ٢٥ متهماً وإحالتهم إلى النيابة الجزائية المتخصصة بناء على توجيهات مدير أمن المحافظة العميد/ ناصر عبدالله الطهيف فيما بقية المتهمين لازال رجال الأمن يقومون بتعقبهم .

من خارج الحدود

إعداد/ عبد السلام تامة

مدرس يراهن تلامذته على نتائج امتحاناتهم

□ .. أوقف مدرس عن العمل في مدرسة في السويد، وهو معرض للطرد من عمله نتيجة مراهناته المالية مع التلاميذ بشأن نتائجهم في الامتحانات.

ونقل موقع «لوكال» السويدي عن مسؤولين في مدرسة سويدية قولهم، إنّه تم توقيف أستاذ في المدرسة وهو قد يطرد بسبب مراهناته المالية مع التلاميذ حول نتائجهم في الامتحانات.

ونقل موقع «لوكال» السويدي عن المسؤولين عن التعليم في بلدية (فاكسجو) قولهم إنّ المدرس الذي لم يتم الإفصاح عن إسمه، عرض على تلاميذه أن يدفع لهم مبلغ١٤.٨٥ دولاراً أميركياً إذا نجحوا في الامتحان، واشترط عليهم أن يدفعوا له مبلغ ٢٩.٧٥ دولاراً إذا رسبوا.

وأضاف أنّ أربعةً من التلاميذ قبلوا شروط الرهان، فنجح واحد ورسب آخر وتغيّب آخر بداعي المرض ،و لم يقدم الرابع ورقة الامتحان.

وقال التلميذ الذي رسب «أردت أن أكون عادلاً ونزيهاً وأعطي أستاذي مبلغ ٢٩.٧٥ دولاراً حيث أنني رسبت في الامتحان»، مشيراً الى أنّ ردة فعل إدارة المدرسة على الحدث كان «مبالغا بها».

وذكر الموقع السويدي أنّ الأستاذ عبّر عن ندمه حيال ما فعل ،قائلا أنّ هدفه كان مساعدة التلاميذ على الحصول على نتائج أفضل في الامتحان، وسط ضغط من إدارة المدرسة.

فتاة تتسبب بمشاجرات شبابية

□ .. تسببت فتاة بشوشرة ومشاجرات شبابية، بعدما تفننت في إبراز مواهبها في مجمع تجاري بمنطقة السالمية في الكويت.

وذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية، أن رواد المجمع استغربوا من فتاة بلباس فاضح وتقوم «بالتمخطر» وتوزع الابتسامات يميناً وشمالاً، مما حدا بالشبان إلى عمل تشكيلات لمطاردتها ومحاولة كسب ودها، وتعالت الأصوات المؤيدة والمستهجنة، ونشأت حالات احتكاك بين الشبان نتج عنها وقوع مشاجرات بينهم على أولوية الحصول على قلب الفتاة والتي دخلت بحرب كلامية مع عدد منهم.

وقالت الصحيفة إن أمن المجمع تدخل، وحاول السيطرة على الوضع، طالباً منها الخروج من المجمع، وإكمال حركاتها بالخارج.

وفاة (31) شخصاً بحوادث مرورية الأسبوع الماضي

كتب/محمد العزيزي

□ بلغت الحوادث المرورية خلال الأسبوع الماضي (١٢٢) حادثاً مرورياً في جميع المحافظات، نتج عنها وفاة (٣١) شخصاً من مختلف الفئات العمرية، وإصابة (١١٣) شخصاً إصابات بليغة، و(٤٥) آخرين إصابات بسيطة.

وكشف التقرير الأسبوعي للإدارة العامة للمرور – حصل «قضايا وناس» على نسخة منه – أن الخسائر المادية المقدرة التي تسببت بها هذه الحوادث بلغت (١٩,٢٨٥,٠٠٠) ريال، وأن الحوادث تنوعت بين صدام ودهس وانقلاب.

وذكر التقرير أن محافظات الأمانة وتعز والحديدة وحجة تزداد فيها نسبة الحوادث المرورية والوفيات الناجمة عنها، مرجعاً كالعادة أسباب الحوادث إلى الإهمال والسرعة والخلل الفني وعكس الخط والتجاوز الخطر، إلى جانب حالات أخرى.

وحذّر التقرير المروري السائقين من زيادة السرعة خلال هذه الأيام مع تزايد هطول الأمطار التي يصعب على السائق التحكم على مركبته أثناء القيادة بسرعة والطريق مشبعة بمياه الأمطار.

بعد ضيق السبل:

ألقت بجسدها المنهك إلى بئر القرية!!

كتب/ عبدالناصر الهلالي

● منذ اللحظة الأولى للزواج.. شرع الزوج في عقاب زوجته.. الأيام الأولى في الغالب تشوبها اختلافات كثيرة تتطور رويداً.. رويداً.. إلى خلافات عاصفة قد تقضي على الحياة الزوجية في مهدها، غير أن المرأة في الغالب تمتص كل النزق الذي يبديه الزوج حفاظاً على استمرار الحياة.. الزوج يظن أن حسن النية من شريكة الحياة ضعف، ويجب استغلاله حتى تتحول المرأة إلى عبدة تلبي ما يريد حتى إن كان ذلك يتنافى مع الأخلاق الإنسانية وليس من حقها الاعتراض، أو حتى الحديث في حضرة السيد الغارق في ملذاته على حساب الأسرة في طور التكوين.

هذه كانت البداية لفتاة من منطقة في جبل حبشي أراد لها القدر الزواج برجل من مديرية التعزية الغربية من عزلة بلاد الواقي مديرية جبل حبشي.. لزواج أختين إحداهما تزوجت والد الفتاة، والثانية أخاها.. زواج بدل عاشت الأختان في سعادة دائمة واسودت الحياة في وجه الفتاة من الأيام الأولى للزواج، الأمر الذي كان يدفعها بعد أن تحملت الكثير من الأذى من الزوج سنة كاملة وهي تداري التعاسة بالأمل..عسى أن يصلح الله شأن الزوج.. عسى أن يتخلص من نزقه.

وفي المقابل تحرص أن يعيش الأب والأخ في حياتهما السعادة كاملة، ولا تريد أن يكون مقابل ذهابها إلى بيت أبيها ذهاب زوجته، وزوجة أخيها.. الزواج (بدل) وهذا النوع من الزواج قد يؤدي إلى الطلاق في أي لحظة.. أمور كثيرة كانت تبحث عنها الفتاة كي تقنع نفسها أن الذهاب إلى بيت أبيها لا جدوى منه.. لم يعد لديها أم تسمع شكواها ولا أحد بإمكانه التخفيف عنها.. أنجبت الفتاة الطفلة الأولى وسط حياة يغلب فيها الألم على السعادة، والبؤس على فسحة الأمل.. بعد كل هذا الشقاء قررت أن تذهب إلى بيت أبيها بصحبة الطفلة وصلت المنزل، فكانت مفاجأة الأب لها كالصاعقة «عودي إلى بيت زوجك» هكذا بدون أن يحضر الزوج، وقبل أن تكمل الفتاة شكوتها التي صبرت على كتمانها كثيراً.. لبت طلب الأب، وعادت إلى منزل الزوج الذي بدأ يراوده هاجس الزواج من امرأة أخرى.. استحلى الزوج أمر عودتها بدون أن يذهب لهذا الغرض.. كررت الفتاة العودة إلى منزل الأب، بصحبة الطفلة أيضا بعد أن كال لها الزوج الشتائم، والمزيد من الضرب .. الأب يكرر نفس الفعلة عودي إلى بيت زوجك تضيق بها الحياة أكثر يبدو كل شيء مظلماً.. ليس ثمة نور يلوح في الأفق.. نعم ليس ثمة من ينصفها من ظلم يزيد حبله التفافاً على عنقها.. الشتم والضرب وزاد على ذلك أن يتركها خارج المنزل طوال الليل وكلما استيقظت الطفلة يخرجها إليها لكي ترضعها ويعيدها إلى فراش النوم فيما تبقى أم الطفلة في الخارج وحولها نباح الكلاب وخوف يكاد يفتك بحياتها إلى الأبد.. ثلاث ليال متتابعة وهو يفعل الأمر نفسه.. الذهاب إلى بيت الأب لا يحقق فائدة.. جربت كثيراً ولم تجن منه شيئاً.. يا الله كم قست الحياة عليها.. ذهبت بالتفكير بعيداً .. كيف يمكنها التخلص من هذا الظلم؟ فقررت بعد الليلة الثالثة من البقاء خارج المنزل أن تذهب إلى المكان الأخير.. تاركة الطفلة في منزل أبيها بعد أن أوسعتها قبلاً، وغسلتها بدموع لن تتخلص الطفلة من آثار ذلك إلا بعد أن تعرف لماذا؟ ودعتها أمها بتلك الطريقة.. أرضعتها.. الرضعة الأخيرة حتى نامت موجبة للزوج أنها ستذهب إلى بيت الأب خرجت من المنزل حتى وصلت إلى منتصف الطريق أمام بئر تتوسط قريتها وتركت على حافة البئر الرسالة الأخيرة تخبر الجميع أنها قفزت إلى البئر عرف الناس من خلال الرسالة عبر النساء اللواتي يردن للبئر صباحاً.. أخرجت الفتاة من البئر بعد أن كانت جثة هامدة.. الشيء الوحيد الذي بكت عليه قبل أن تطلق النفس الأخير في الحياة الطفلة.. الطفلة فقط..أما ندم الأب لم يكن يعنيها لأنه من دفعها إلى قتل نفسها بتلك الطريقة المريرة.